

بيان للمكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية

في فلسطين ("حماس") بشأن التصريحات الأخيرة

لرئيس المكتب السياسي للحركة*

**1994/4/21

في ضوء ما طرحته حركة المقاومة الإسلامية ("حماس") من رؤية سياسية، وفي ضوء التفاعلات الرسمية والإعلامية المختلفة مع ما طرح، وفي ضوء تصريحات وزير الخارجية الأميركي ومسؤولين في حكومة العدو ومسؤولين في دول أخرى فإن حركة المقاومة الإسلامية ("حماس") تؤكد على ما يلي:

أولاً: تصعيد المقاومة الشعبية الباسلة ومواصلة الجهاد والعمليات العسكرية ضد العدو المحتل سيبقيان مستمرين ومتواصلين ما دام الاحتلال الصهيوني جاثماً على أرضنا الفلسطينية المباركة.. وحتى تحرير كامل أرضنا الفلسطينية المغتصبة من البحر إلى النهر.

ثانياً: تعتقد حركة ("حماس") بأن ما يسمى بمفاوضات التسوية الجارية حالياً بين قيادة المنظمة والعدو الصهيوني سيكون مصيرها الفشل، لأنها قامت على أساس تكريس الظلم والعدوان والاحتلال، وفي أجواء الهيمنة والاستكبار الصهيونيين، والضعف الفلسطيني والعربي الرسمي، ولأنها تمثل رضوخاً واستسلاماً للشروط والإملاءات الصهيونية والأميركية، ولأنها تتناقض مع إرادة شعبنا الصابر وقواه المجاهدة. كما تؤكد ("حماس") على موقفها الواضح والرافض لما يسمى بالحكم الذاتي الهزيل.

ثالثاً: لقد طرحت ("حماس") رؤيتها السياسية عبر بيان مكتبها السياسي وعبر تصريحات رئيس مكتبها السياسي، وكانت واضحة تماماً، وجلية لا تقبل اللبس أو التأويل، وقد تناقلت بعض وسائل الإعلام ذلك بصورة مبتسرة ومجزأة، الأمر الذي أوحى بأن تغييراً ما قد طرأ على سياسة حركة ("حماس") وبرنامجه ورؤيتها للصراع مع العدو المحتل. بل ذهب البعض بعيداً جداً عندما حاول أن يفهم من أطروحات حركة ("حماس") ما يريد، أو أن حركة ("حماس") تعرض مبادرة سلام مع الصهاينة المحتلين، أو أن في ذلك اعترافاً بالعدو الصهيوني الغاصب.. وغيرها من التأويلات والتفوهات الخاطئة.

رابعاً: لقد شملت رؤية حركة "حماس" السياسية المطروحة لأبناء شعبنا وقواه المجاهدة ما يلي:

1. انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس دون قيد أو شرط.
2. تفكيك وإزالة المستوطنات وترحيل المستوطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.
3. إجراء انتخابات تشريعية حرة وعامة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لاختيار قيادته وممثليه الحقيقيين، وهذه القيادة المنتخبة والشرعية هي وحدها فقط المخولة بالتعبير عن إرادة شعبنا وطموحاته، وهي وحدها التي تقرر في كافة الخطوات اللاحقة في صراعنا مع المحتلين.

خامساً: لقد أوضحت حركة ("حماس") عبر تصريحات رئيس مكتبها السياسي أنه بعد إجراء الانتخابات العامة لاختيار قيادة شعبنا، إذا حازت حركة ("حماس") وبرنامجه السياسي المعروف على ثقة شعبنا الفلسطيني، فإن ("حماس") ستعبر عن إرادة شعبنا، وستعمل على تنفيذ برنامجها من أجل حشد طاقات شعبنا وقواه ومقدراته وتوحيد صفوفه من أجل تحرير كامل أرضه ومقدساته، أما إذا كانت نتيجة الانتخابات غير ذلك، فإن حركة ("حماس") ستحترم رأي الأغلبية، وستتمسك بثوابتها وبرنامجه، وستعمل على تحقيقه وإنجازه وستعبر عن رأيها بكل حرية وقوة.

* موسى أبو مرزوق.

** مصدر خاص.

سادساً: لم تتضمن التصريحات والبيانات المذكورة، ما حاول البعض الترويج له من أن في ذلك اعترافاً من حركة ("حماس") بالكيان الصهيوني الغاصب أو الموافقة على قرار مجلس الأمن رقم (242)، أو التنازل عن برنامج حركة ("حماس") وثوابتها الإسلامية الأصيلة باعتبار فلسطين أرضاً إسلامية لا يجوز التنازل عنها أو التفريط بها أو المساومة عليها.

وأخيراً: هذه هي رؤية حركة ("حماس") طرحتها بكل قوة ووضوح، ومن موقع جهادها المتصاعد، وهي تدعو جميع أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد وقواه الفاعلة، للالتفاف حول هذه الرؤية السياسية والتعاون على تنفيذها على أرض الواقع.

إن حركة ("حماس") وهي تعبر عن إرادة الشعب ونبض الجماهير الفلسطينية والعربية والإسلامية الحية تؤكد على مواصلة جهادها ومقاومتها الباسلة للاحتلال الصهيوني الغاشم مع كل المخلصين من أبناء شعبنا على طريق النصر والتحرير.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx